[108] بينهم الخصام الطويل وكثر القال والقيل فمر عليهم علي (ع) فقال لهم: ما بالكم يشاجر بعضكم بعضا فقالوا يا أبا الحسن هذه سبعة عشر جملا وقد تشاجرنا على قسمتها ويريد كل منا ما يريده الآخر بحيث لا ينقص وقد اختار كل منا فيها، فقال لأحدهم كم لك ؟ قال النصف، ثم قال للثاني كم لك ؟ قال الثلث ثم قال للثالث كم لك فيها ؟ قال التسع فقال (ع): أترضون أن أقسمها لكم واضيف جملي هذا الى جمالكم هذه قالوا: رضينا قال (ع) للأول: أليس لك النصف وهو ثمانية جمال ونصف جمل قال بلى فقال إذا دفعت اليك ما يزيد على سهمك من غير كدر أفترضي قال نعم، فدفع إليه تسعة ثم قال للثاني: أليس لك الثلث وهو ستة جمال إلا ثلث جمل قال بلى فقال (ع): إذا دفعت اليك ما يزيد على سهمك أفترضي قال نعم، ثم قال للثالث: أليس لك التسع وهو جملان إلا تسع جمل قال بلى فقال إذا دفعت اليك ما يزيد على سهمك من غير كسر أفترضي قال نعم فدفع إليه جملين وانصرف فركب عليه السلام جمله ومضى. (خبر اليتيمة): في تهذيب الحديث في عهد عمر كانت يتيمة عند رجل وكان للرجل امرأة وكان الرجل كثيرا ما يغيب عن أهله فشبت اليتيمة وكانت جميلة فتخوفت المرأة أن يتزوجها زوجها إذا رجع الى منزله فدعت بنسوة من جيرانها فأمسكتها ثم افتضتها باصبعها فلما قدم زوجها سأل المرأة عن اليتيمة فرمتها بالفاحشة وأقامت البينة من جيرانها على ذلك فأتوا عليا عليه أفضل الصلاة والسلام وقصوا عليه القصة فقال (ع) لأمرأة الرجل ألك بينة ؟ قالت نعم هؤلاء جيراني يشهدون عليها بما أقول فأخرج على السيف من غمده وطرحه بين يديه ثم أمر بكل واحدة من الشهود فدخلت بيتا ثم عاد بامرأة الرجل فأدارها بكل وجه فأبت أن تزول عن قولها فأدخلت بيتا ثم دعى باحدى الشهود وجثى على ركبتيه وقال لها أتعرفيني أنا علي بن أبي طالب وهذا سيفي وقالت امرأة الرجل ما قالت ورجعت الى الحق واعطيتها الأمان فاصدقيني وإلا ملأت سيفي منك فالتفتت المرأة الى علي (ع) فقالت يا أمير المؤمنين الأمان على الصدق فقال لها علي فأصدقيني فقالت: لا وا ما زنت اليتيمة ولكن امرأة الرجل لما رأت حسنها وجمالها وهيأتها خافت فساد زوجها فسقتها المسكر فأمسكناها فأفتضتها باصبعها. فقال